

شركة Johnson & Johnson تستجيب لجلسة الاستماع التي عُقدت في 10 ديسمبر 2019 من قبل اللجنة الفرعية المعنية بالسياسة الاقتصادية والاستهلاكية، التابعة للجنة المعنية بالمرافعة والإصلاح بمجلس النواب الأمريكي

في 10 ديسمبر 2019، عقدت اللجنة الفرعية التابعة لمجلس النواب والمعنية بالسياسة الاقتصادية والاستهلاكية والتابعة للجنة المرافعة والإصلاح جلسة استماع بشأن "فحص المواد المسرطنة في التلك وأفضل طرق اكتشاف الأسبستوس". وفي ضوء الأسئلة والبيانات التي طرحت في جلسة الاستماع، تقدم Johnson & Johnson هذه المعلومات للرأي العام.

كيف تختبر Johnson & Johnson مستحضر بودرة التلك الخاص بها لتتأكد من سلامته؟

تستخدم Johnson & Johnson مجموعة رائدة من أساليب الاختبار، ومنها تلك الأساليب التي وصفها إدارة الغذاء والدواء (FDA) مؤخرًا بأنها "أرق الأساليب المتاحة". تتوخى Johnson & Johnson الحذر في كل مرحلة من العملية التي تتبعها للتأكد من عدم تلوث مستحضر بودرة التلك المستخدم في منتجاتها بالأسبستوس. في بداية ظهور هذه الإدعاءات، طلبت الشركة من عدد من المؤسسات المستقلة والمعامل والجامعات اختبار مادة التلك الخاصة بها. وتشمل تلك المؤسسات إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، وكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، ومستشفى ماونت سيناي، وشركة McCrone Associates، وجامعة كارديف، من بين مؤسسات أخرى، وأكدت هذه الفحوص بأن المنتجات المصنعة من مستحضر التلك الخاص بشركة Johnson & Johnson خالية من الأسبستوس.

شهد د. ويليام لونجو في جلسة الاستماع. من هو؟

د. لونجو هو شاهد دعوى مدفوع الأجر للمحامين عن المدّعين. جنى معمله عشرات الملايين من الدولارات نظير شهادته للمدّعين في دعوى الأسبستوس. وقد قضى د. لونجو 95% من وقته داخل المحكمة نيابة عن المدّعين. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن شهادته لم تؤيد في الكثير من المحاكم فقد صرحت بعض المحاكم بأن طرق د. لونجو عبارة عن "علم تافه"، وبأن دراساته "مزيفة في أحسن الأحوال"، وبأن شهادته "مخادعة"، وليست موثوقة أو مدعومة بأي مجتمع محترم من العلماء".

قبل أن يبدأ في الشهادة ضد Johnson & Johnson، أقسم د. لونجو بأنه "حسن المعرفة جدًا" بقضية الأسبستوس في مستحضر التلك، وبأن وجود الأسبستوس في مستحضر التلك لم يكن إلا "أسطورة حضرية". وبعبارة أخرى: فولكلور يتحدث عنه الناس ولكنه غير حقيقي. وشهد مرارًا بأنه لم يكتشف أي أسبستوس في مستحضر التلك. وفي قضية أخرى، شهد قائلاً: "نظرنا ولم نجد". وفي عام 2010، شهد د. لونجو بأن التلك الوارد من أماكن خلاف نيويورك "نظيف". لم تحصل Johnson & Johnson على التلك مطلقًا من نيويورك. والآن، فقط عندما يحصل د. لونجو على أعصاب ليشهد ضد Johnson & Johnson، فإنه يقول بأن مستحضر التلك الخاص بها ملوث بالأسبستوس.

تحدث د. لونجو عن طريقة فصل السائل الثقيل لاختبار الكشف عن الأسبستوس. هل هذا أسلوب جديد؟

لا. إن ما ركّز عليه د. لونجو في شهادته — طريقة فصل السائل الثقيل — ما هو إلا شيء يراد به صرف الانتباه عن المسألة الحقيقية. هذه الطريقة ليست جديدة وليست سرًا. فهو أسلوب معروف بين العلماء لعقود طويلة. ففي سبعينيات القرن الماضي، رفض بعض الخبراء المستقلين، ومنهم علماء في إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، هذا الأسلوب لعدم موثوقيته وفشله في الكشف عن أكثر أنواع الأسبستوس انتشارًا — الكريسوتيل. حقيقة، لم تطبق أي هيئة تنظيمية في أي مكان بالعالم أسلوب فصل السائل الثقيل الذي يتحدث عنه د. لونجو.

وقال د. لونجو بأن الاختبار بدون طريقة فصل السائل الثقيل ليس دقيقًا بالقدر الكافي للكشف بانتظام عن الأسبستوس في التلك. هل هذا صحيح؟ لا، هذا خاطئ. يمكن لخبير Johnson & Johnson د. ماثيو سانشيز أن يرى نفس الأشياء التي يمكن لدكتور لونجو أن يراها. لقد اكتشف د. سانشيز أيضًا جسيمات أمفيبول معدنية في نفس زجاجات بودرة الأطفال الخاصة بشركة Johnson دون استخدام فصل السائل الثقيل. وعلى الرغم من أنهما يمكنهما رؤية نفس الأشياء، إلا أن د. سانشيز قد برهن على أن تلك الجسيمات المعدنية ليست أسبستوس. إنها تشكيلة غير أسبستوسية الشكل من معادن معينة أكثر شيوعًا بكثير. الدقة ليست لب القضية. إنما لب القضية يصف بوضوح ما يتم اكتشافه.

ادعى د. لونجو في جلسة الاستماع بأن 65% من زجاجات مستحضر بودرة التلك الخاصة بشركة Johnson & Johnson والتي فحصها كانت تحتوي على الأسبستوس. إنه يصف الجسيمات المعدنية التي اكتشفها بشكل خاطئ. شهد د. لونجو بأنه لو أن واحدًا من "المحللين التابعين له الذين يُجرون الاختبار قد رأى شظية انشطارية لأمفيبول غير أسبستوس الشكل" بحجم وشكل معين (أي غير أسبستوس)، "فإن المحلل سيُعدها على أنها هيكل أسبستوسي" على أي حال.

شهدت د. جاكلين مولين في جلسة الاستماع من هي؟

د. مولين هي شاهدة دعوى مدفوعة الأجر للمحاميين عن المدعين. تغيرت شهادتها منذ أن بدأت تشهد ضد Johnson & Johnson. قبل أن تحصل د. مولين على مقابل مادي نظير شهادتها ضد Johnson & Johnson، أقرت بأن دراسات التي خضع لها المعدنون والطحانون الذين تعرضوا لكميات كبيرة من التلك لم تكشف عن أن المعدنين والطحانين معرضين لخطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالأسبستوس، ومنها ورمُ المُنوَسِطَة (مبيروثيلوما). وأظهرت تلك الدراسات بأن هؤلاء المعدنون والطحانون لا يحملون الأسبستوس، ومنهم شركات الطحن التي وردت التلك إلى Johnson & Johnson. والآن، عند شهادة د. مولين ضد Johnson & Johnson، تقول بأن تلك الدراسات غير كافية.

وقالت د. مولين بأنه لا توجد فروق صحية بين المعادن أسبستية الشكل وغير أسبستية الشكل. هل هذا صحيح؟

- لا، هذا خاطئ. خلص العديد من العلماء البارزين إلى أن المقادير الضئيلة من المعادن غير أسبستية الشكل لا تمثل خطرًا على الصحة.
- إدارة السلامة والصحة المهنية (OSHA) هي هيئة حكومية أمريكية لضمان السلامة في العمل. أعلنت الهيئة في 1992 بأن لوائح الأسبستوس الخاصة بها ستتسني الأمفيبول غير أسبستي الشكل لأنه "لا يوجد دليل قوي على... [أنها] تمثل نفس نوع أو حجم التأثيرات الصحية للأسبستوس".
 - صرحت وكالة الماسح الجيولوجي الأمريكي (USGS) بأنه "عندما يتعلق الأمر بالخطر على الصحة،" فإن "ما يهم هو ما إذا كان الأمفيبول أسبستي الشكل"، وبأن "الدليل المتوفر يدعم استنتاجًا بأن التعرض للشظايا الانشطارية غير أسبستية الشكل لا يشكل في الغالب خطرًا للإصابة بمرض مرتبط بالأسبستوس".
 - أعلن المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية (NIOSH) – الذراع العلمي لإدارة السلامة والصحة المهنية – على نحو مماثل أيضًا بأن "المعادن غير أسبستية الشكل ليست "معادن أسبستوس"، وبأنه لا شيء سوى "التعرض لألياف من معادن الأسبستوس" مرتبط بشكل موثوق بالآثار الصحية السلبية في دراسات علم الأوبئة.

شهد د. رود متكالف في جلسة الاستماع من هو؟

د. متكالف هو شاهد دعوى مدفوع الأجر للمحاميين عن المدعين. لديه معلومات أساسية عامة في مجال الجيولوجيا، لكن شهادته لم تكن متعلقة بالتلك الخاص بشركة Johnson & Johnson على وجه الخصوص.

ما الذي قاله د. متكالف عما إذا كان التلك خاليًا من الأسبستوس أم لا؟

عارض د. متكالف الاقتراح القائل بأن "الترك لا يمكن أن يكون خاليًا بشكلٍ موثوق به من الأسبستوس". وبينما أقر بأن رواسب التلك يمكن أن تكون خالية من الأسبستوس، لم يقدم أي معلومات خاصة بالمنجم التي استخدمتها Johnson & Johnson في الماضي أو تستخدمها الآن.

ما الذي قاله العلماء المستقلون والمنظمات المستقلة عن المناجم التي استخدمتها J&J؟

خلص العديد من العلماء المستقلون والمنظمات المستقلة إلى أن المناجم التي استخدمتها Johnson & Johnson في فيرمونت وإيطاليا لا تحتوي على الأسبستوس. على سبيل المثال:

- قيّم كل من المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية (NIOSH) وكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد منجم التلك في فيرمونت وانتهى كل منهما إلى أن "التحليل الذي أجراه المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية، الذي شمل تحليل بتروجرافي ميكروسكوبي والمجهز الإلكتروني النافذ وانعراج الأشعة السينية مع المسح الضوئي التدريجي، أظهر عدم وجود الأسبستوس في هذه العينات." وأقرا أيضًا بأن "الدراسات التي يعود تاريخها إلى بداية القرن العشرين قد أظهرت بأن رواسب التلك في فيرمونت لا تحتوي على الأسبستوس".
- وصرح المؤتمر الأمريكي للاختصاصيين الحكوميين للصحة الصناعية (ACGIH) بأنه لا يوجد أسبستوس في منجم فيرمونت والمناجم الإيطالية التي تستخدمها Johnson & Johnson.
- كما انتهت الوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) إلى أن "نوع التلك المستخدم حاليًا لأغراض المستحضرات التجميلية في الولايات المتحدة الأمريكية لا يحتوي على مستويات يمكن الكشف عنها من الأمفيبول، بما في ذلك الأسبستوس".

وبدا أن بعض الشهود قد أشاروا إلى أن وثائق **Johnson & Johnson** الداخلية تُظهر وجود الأسبستوس في الاختبارات. ما الذي كانوا يشيرون إليه؟

يسيء شهود المدعي بشكل منتظم استخدام محتويات ووثائق **Johnson & Johnson** الداخلية ويشوهون الحقائق الواردة فيها. يُستشهد أحياناً بنتائج الاختبارات لتفيد بوجود معادن الأمفيبول غير أسبستية الشكل، وهي ليست أسبستوس. ويُستشهد أحياناً بنتائج الاختبارات لتفيد بأنها من مصادر لم تستخدم مطلقاً لصناعة منتجات تلك من **Johnson & Johnson**. وفي أوقات أخرى، يُستشهد بالوثائق التي تشمل عينات مرززة عمداً بالأسبستوس لتقييم إجراءات الاختبارات. وفي بعض الأحيان يُستشهد بالوثائق التي يُفهم منها ظاهرياً وجود الأسبستوس لكن يثبت فيما بعد عدم دقتها.

لماذا لم يشهد المدير التنفيذي لشركة **Johnson & Johnson ألكس جورسكي؟**

السيد جورسكي هو المدير التنفيذي لشركة **Johnson & Johnson** وهو، بهذا المنصب، مسؤول عن إشراف مجلس الإدارة على الشركات التابعة لشركة **Johnson & Johnson** والبالغ عددها 264 شركة في 60 دولة. وكما هو متوقع بالنسبة لمن يقود شركة متعددة الجنسيات، فإن السيد جورسكي لا يشارك في عملية اتخاذ القرار التي تتم يومياً فيما يتعلق بالمنتجات المصنعة من مستحضر تلك ويعتمد على الآخرين في تزويده بالمعلومات بشكل منتظم، حسب الضرورة. وبالنسبة لقضية بهذه الخصوصية والتعقيد — أفضل طرق اختبار تلك — فإنه يعتمد بانتظام على خبرة العلماء والخبراء المتخصصين الآخرين.

تركز جلسة الاستماع بشكل كبير على الأمور الفنية والعلمية. فعلى سبيل المثال، شهد أحد الجيولوجيين بشأن المصطلحات والمفاهيم بالغة التخصص المعروفة للجيولوجيين، ومنها التحول الحراري المائي لصخور الأصل، وخصائص أحجار الأصل الكربونية.

وفي ضوء تركيز جلسة الاستماع على هذه الأمور، عرضت **Johnson & Johnson** بأن يحضر شاهدان آخران، أكثر ملائمة، جلسة الاستماع: د. ماثيو سانشيز والأنسة كاتلين ويدمر. حصل د. سانشيز على درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير ودرجة الدكتوراه في الجيولوجيا. وهو ذو خبرة فائقة في اختبار بوردرة الأطفال الخاصة بشركة **Johnson** — وقد اختبرت شركته تلك الخاص بشركة **Johnson & Johnson** لأكثر من عقد من الزمان. كاتلين ويدمر هي مديرة تنفيذية مسؤولة مباشرة عن منتجات أمريكا الشمالية الاستهلاكية، ومنها بوردرة الأطفال الخاصة بشركة **Johnson**. لكن اللجنة الفرعية رفضت الشاهدين.

هل تعاونت **Johnson & Johnson مع الكونجرس؟**

نعم. على مدى ما يقرب من عام كامل، تعاونت **Johnson & Johnson** مع اللجنة الفرعية المعنية بسلامة مستحضرات التجميل، وقد تضمن ذلك تقديم البيانات الموجزة والبيانات الكتابية، والوثائق. وفي وقت مبكر من هذا العام، واستجابة لطلب اللجنة الفرعية للوثائق والمعلومات المرتبطة بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الموضوعات — بما في ذلك الأسبستوس، وطرق اختبارات الأسبستوس والمواد التسويقية والكثير — قدمت **Johnson & Johnson** ما يقرب من 10000 صفحة من المواد. كما قدمت **Johnson & Johnson** أكثر من 300000 صفحة إضافية من المواد المتعلقة باختبارات تلك. وتستجيب **Johnson & Johnson** حالياً لطلبات اللجنة الفرعية الإضافية بعد جلسة الاستماع وسوف تُعد المزيد من الوثائق والمواد للجنة الفرعية. تظل **Johnson & Johnson** ملتزمة بالعمل مع كل أعضاء الكونجرس على معالجة قضايا السياسة العامة تلك المهمة والخطيرة.

هل تعاونت **Johnson and Johnson مع إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)؟**

نعم. عملت **Johnson & Johnson** بشكل بناء ومتعاون مع إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) وسوف تستمر في ذلك. في 16 أكتوبر 2019، تلقت **Johnson & Johnson** إخطاراً من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بأنها كانت قد اكتشفت الأسبستوس في زجاجة واحدة من بوردرة الأطفال الخاصة بشركة **Johnson**. أتى هذا الاكتشاف الوحيد على النقيض تماماً من الاختبارات التي أجريتها على مدى الأربعين سنة الماضية والتي أكدت بأن مستحضر تلك **Johnson & Johnson** لا يحتوي على الأسبستوس، بما في ذلك نتائج إدارة الغذاء والدواء نفسها على مدى نفس المدة من الزمن، ومنها مؤخرًا في سبتمبر 2019. وعلى الرغم من ذلك، فمن منطلق الحرص الزائد، فقد استدعت **Johnson & Johnson** دفعة السلع محل النقاش.

وفي إجراء مواز، بدأت **Johnson & Johnson** تحقيقاً صارماً ودقيقاً في هذا الأمر. تعاقدت **Johnson & Johnson** مع معملين آخرين لتعجل من عدد كبير من الاختبارات للدفعة المستدعاة من بوردرة الأطفال الخاصة بشركة **Johnson**. وعلى مدى التحقيق، تم إجراء 155 اختباراً من قبل معملين يستخدمان أربع طرق اختبار مختلفة لعينات من نفس الزجاجة التي اختبرها معمل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، ومجموعة السلع المستدعاة من بوردرة الأطفال الخاصة بشركة **Johnson**، بالإضافة إلى ثلاث دفعات مصنعة قبل الدفعة المستدعاة وثلاث دفعات مصنعة بعد الدفعة المستدعاة. تؤكد كل النتائج على أنه لا يوجد أسبستوس في تلك الخاص بشركة **Johnson & Johnson**.

شاركت Johnson & Johnson تحقيقها الشامل المكون من 2100 صفحة مع إدارة الغذاء والدواء الأمريكية التي عدت الأسباب الداخلية والخارجية التي ربما قد أدت إلى اكتشاف إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA). وشملت هذه القضايا، على سبيل المثال، حالات عدم الاتساق في التسلسل الزمني في تقرير المعمل الذي استأجرته إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) والتي توحى بإمكانية حدوث تلوث تبادلي خلال إعداد العينة. تأمل Johnson & Johnson في أن تعمل بالتعاون مع إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) للوصول إلى السبب الأساسي لهذه التباينات. [للوصول إلى وثائق الدعم، انقر هنا.](#)